

تمهيد:

شهد العالم تطورات سريعة متعددة في كل المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية، ويبرهن على هذا التقدم ما نشهده حالياً من تطورات تكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال على وجه الخصوص حيث لم تعد التكنولوجيا نوعاً من الرفاهية بل أصبحت ضرورة لا يمكننا الاستغناء عنها وعلى المستوى الشخصي لا يستطيع الفرد أن يعيش بمعزل عن المجتمع فحتى يشبع رغباته عليه الاتصال مع الناس وغالباً ما يعتمد نجاح الفرد على قدرته على الاتصال.

1. تعريف الاعلام.

1-1- لغة: مادة (علم) أعلم فلانا الخبر: أي أخبره به. علمَ علماً الرجلُ: حصلت له حقيقة العلم، والشئ أي عرفه وتيقنه، والشئ شعر به وادركه. أعلم الأمر و أعلم بالأمر: أطلعته عليه، وأعلمت الشئ أي علمه ، استعلمه الخبر أي استخبره إياه ، و العلم هو جمع علوم وهو إدراك الشئ بحقيقته"¹

1-2- اصطلاحاً: (Information):

" تعني العلم الذي هو ضد الجهل، وتعني الأخبار أو الإنباء بشئ، ويعني أيضاً بث رسائل واقعية أو خيالية موحدة على أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويمكن القول بان الاعلام يقصد بالمعلومات والأخبار أي المضمون، يعمل على تنوير المستنقطين ورفع غشاوة عن أعينهم ومساعدتهم على صناعة القرار المناسب."²

كما وردت العديد من التعاريف :

¹ المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق بيروت لبنان، الطبعة الثالثون، 1988 ، ص 527، 5.

² محمد محمود ذهبية: الإعلام المعاصر، دار اجنادين للنشر والتوزيع، ط1، ص7.

"هو تلك العملية التي يترتب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي تتركز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي، ويقوم الاعلام على التنوير والتثقيف، مستخدما أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي¹ " كما يشير مصطلح الاعلام " إلى جميع أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بجميع الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة، عن القضايا والمعلومات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية وبدون تحديد، مما يؤدي الى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك، والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الاعلامية، لجميع الحقائق والمعلومات الصحيحة عن هذه القضايا والموضوعات وبما يسهم في تطوير الرأي العام وتكوين الرأي الصائب لدى الجمهور في الوقائع والموضوعات والمشكلات المطروحة.²

2. تعريف الاتصال.

2-1- لغة : اشتقت كلمة اتصال لغويا من مصدر الفعل وصل، الذي يعني الربط بين . كائنين أو شخصين، وورد في لسان العرب الوصل ضد الهجران، و خلاف الفصل.³ وصل يصل وصلا وصلة وصلة الشيء بالشيء أي لأمه وجمعه، واصل وصالا ومواصله الشيء وفي الشيء داومه وواظب عليه من غير انقطاع. اتصل بالشيء أي التأم به ، وأليه بلغ وانتهى، أتصل بي خبر فلان أي علمته.⁴

¹ محمد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، دار كنوز الحكمة، الجزائر، ط1، 2011، ص03.

² مصلىح الصالح، قاموس الشامل، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي عربي ، دار عالم الكتب، المملكة العربية السعودية، ط1 ، 1999 ، ص 31.

³ ثريا تيجاني ، " القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري"، دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر، 2011، ص15.

⁴ المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق بيروت لبنان، الطبعة الثلاثون، 1988، ص903.

2-2- اصطلاحا:

" هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص الى اخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي الى التفاهم بين هاذين الشخصين أو اكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات واتجاه تسيير فيه واتجاه تسعى الى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها".

"انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يمكننا من نقل المعارف والتفاهم بين الأفراد"¹

وثمة اتفاق على أن الاتصال يتضمن خمسة عناصر أساسية تتمثل في: المرسل، الرسالة، الوسيلة، المستقبل والتأثير.²

وقد أعطيت له مجموعة أخرى من التعاريف نذكر منها ما يلي:

عرفه بيرلو berlo على انه " العملية التي يتم بها نقل المعلومات والأفكار والاتجاهات من شخص لآخر."

" -مجموع العمليات الفيزيائية والنفسانية، التي من خلالها تقوم (تحدث)عملق تبادل وتمرير معلومة من شخص يسمى الباعث إلى شخص يسمى المستقبل، وذلك لتحقيق أهداف معينة.³

3. الفرق بين الإعلام والاتصال

الإعلام والاتصال كلمتان قد تتقاطعان، بحيث يستعمل البعض أحدهما بدل الآخر، ولكن عموما، يمكن القول أنهما إذا كان الإعلام يعني أساسا المعطيات والأخبار والمعلومات

¹ رحيمة الطيب عيساني: مدخل الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة، جدا ر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008ص12

² طارق سيد احمد الخلفي: معجم مصطلحات الإعلام، انجليزي-عربي، دار المعرفة الجامعية، ط، 1، مصر، 2008،

³ فرحاني لوبيزة: الاتصال الرسمي وعلاقته بالحوافز المعنوية، رسالة ماجستير، فرع تنظيم الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، باتنة، 2008، ص13.

والجمهرة والتدفق الأحادي نسبيا، فهو يعبر عادة عن شيء ثابت (محتوى، حالة، وضعية
(والذي ينطبق ذلك على الصحيفة والاذاعة والتلفزيون .

اما كلمة الاتصال فيتضمن التدفق المتبادل لا الأحادي النسبي، و يستلزم الحوار وجود
علاقات وغياب الجمهرة كما في وسائل الهاتف والفاكس والتلكس ومن ثم فهي وسائل
اتصال وليست وسائل اعلام، أما الحاسب (الكمبيوتر) والشبكات المعلوماتية الانترنت، فهي
تجمع الاتصال والاعلام، إذ توجد وسائل الاعلام في هذه الوسيلة ومن ثم سميت بالإعلام
المتعدد (Multimedia) أي انه وسيلة اتصال واعلام. وهذا ما نجده في الأصل اللاتيني
لكلمة Communication اي (Communis) أي الاشتراك ثم اشتقت كلمة
(Commun) أي المشترك وما يشترك فيه أفراد المجتمع ثم كلمة (Community) أي
الجماعة فكلمة Communication اي الاتصال . وعليه، فما يدور بين أفراد المجتمع من
تفاعل هو اتصال إذ يتضمن التبادل المشترك . وفي هذه الحالة، يكون المحتوى أشمل من
الخبو وتغيب الوسيلة التقنية و الجمهرة والتدفق النسبي . أما الترادف الجزئي بين الاعلام و
الاتصال فيمكن القول ان كل اعلام هو اتصال وليس كل اتصال اعلام، ومن ثم فقد يوجد
إعلام دون علاقة اتصالية، ولكن لا يمكن أن يكون هناك اتصال دون إعلام، فالالاتصال
أشمل.

4. مفهوم تكنولوجيا الاعلام والاتصال:

يقصد بتكنولوجيا الإعلام والاتصال " أنها خليط من أجهزة الحواسيب الإلكترونية ووسائل
الاتصال المختلفة، مثل الألياف الضوئية والأقمار الصناعية، وكذلك تقنيات المصغرات
الفلمية، والبطاقية، أي مختلف أنواع الاكتشافات والمستجدات والاختراعات والمنتجات التي
تعاملت وتتعامل مع شتى أنواع المعلومات من حيث جمعها وتحليلها وتنظيمها (توثيقها)
و تخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب، وبالطريقة المناسبة والمتاحة.¹

¹ عبد الوهاب بن بركة ، زينب بن التركي، "اثر تكنولوجيا الاعلام والاتصال في دفع عجلة التنمية" ،مجلة الباحث ع دد7، 2009-
2010، ص 246.

-وتشير تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني وتشمل تكنولوجيا الحواسيب الآلية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات.¹

5. خصائص وسمات تكنولوجيا الإعلام والاتصال:

تعمل تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة على الحصول على المعلومات الرقمية والمكتوبة واللاسلكية والصوتية ومعالجتها وتخزينها ونشرها وبما أن هذه التكنولوجيا الحديثة اكتشافها وتطويرها يكون دائما في صالح الإنسان الذي يساير ويتابع كل ما تطرحه عليه من جديد من أجل الاستفادة منها في حياته اليومية وهناك جملة من الخصائص التي تتميز بها تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة وهي:²

• التفاعلية:

أي أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار، وهو ما سمح بخلق نوع من التفاعل بين الأشخاص والمؤسسات وباقي الجماعات وبإدخال مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، التبادل والتحكم... الخ

• اللاتزامنية: وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم، فالمشاركين

غير مطالبين باستخدام النظام في الوقت نفسه، ففي البريد الإلكتروني نجد الرسالة ترسل مباشرة من المرسل إلى المستقبل دونما حاجة لتواجد هذا الأخير أثناء العملية وقد يسترجعها فيما بعد³

¹مبروك قدور جبار، تطبيقات تكنولوجيا الاعلام والاتصال في ادارة الموارد البشريةدراسة حالة خاصة بالانترنت، "مذكرة ماجستير، جامعة وهران 2012-2013، ص4.

²فضيل دليو، فضة عباسي بصلي، تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، استخدام والتأثير، مؤسسة لفضو الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2001.

³زلماط مريم: دور تكن ولوجيا الإعلام والاتصال داخل المؤسسة الجزائرية، مذكرة ماجستير، تخصص تسيير الموارد البشرية، جامعة تلمسان، الجزائر 2010/2009، ص-ص 15-16.

- **اللامركزية :** وهي خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا الإعلام والاتصال، فالانترنت مثلا لا يمكن لأي جهة إن تعطله على مستوى العالم، أي انه يتمتع باستمرارية عمله، وليس هناك كمبيوتر واحد يتحكم فيها، ويمكن أن تتعطل عقدة واحدة أو أكثر دون تعريض الانترنت بمجملها للخطر ودون أن تتوقف الاتصالات عبرها.
- **قابلية التوصيل:** هذه السمة تتمثل بإمكانية استعمال الأجهزة المصنعة من قبل الشركات المختلفة التي تحكمها معايير معينة في توحيد صناعة الأجزاء المختلفة لهذه الأجهزة مما يتيح إمكانية تناقل المعلومات بين المستخدمين، وبغض النظر عن الشركات المصنعة للأجهزة المختلفة.¹
- **قابلية التحويل:** أي إمكانية نقل المعلومة من وسيط إلى آخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مقروءة أو ما يسمى بالمقروء الإلكتروني.
- **الاجماهيرية :** تعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو جماعة معينة، وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي، وتعني أيضا درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها، كما تسمح بالجمع بين الأنواع المختلفة للاتصالات، سواء من شخص واحد إلى شخص واحد، أو من جهة واحدة إلى مجموعات أو من الكل إلى الكل أي من مجموعة إلى مجموعة.
- **الشيوع والانتشار:** هو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات تغير محدودة من العالم بحيث نكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنظامها المرن كما أنها تتميز بالعالمية والكونية أي المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيات حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة تنتشر عبر مختلف مناطق العالم وهي ترويح لراس المال بان يتدفق الكترونيا .

¹سعد محمد الهجرسي: الاتصالات والمعلومات والتطبيقات التكنولوجية، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية، 2001، ص201

ونجد أيضا أن من بين ما يميز تكنولوجيا الإعلام والاتصال أنها تختصر الوقت والمسافة بفعل طريقة تناقل المعلومة الكترونيا كما أنها تنتقل بكميات هائلة من مكان إلى آخر من خلال عملية الكترونية بسيطة منجهة أخرى تكلفتها بسيطة لا تكاد تذكر مع مهامها وبسرعة كبيرة تقوم العملية التحكم في عملية الإنتاج.